



مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية

مجلة علمية فصلية محكمة تصدرها كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة ذي قار

المجلد الثالث عشر العدد الثاني 2023

ISSN:2707-5672

هيئة التحرير

أ.م.د احمد عبد الكاظم لجلاج
مدير التحرير

أ.د انعام قاسم خفيف
رئيس هيئة التحرير

الاختصاص	الجامعة	الاسم	ت
طرائق تدريس	جامعة بغداد	أ.د. سعد علي زاير	1
اللغة العربية	جامعة ذي قار	أ.د. مصطفى لطيف عارف	2
علم النفس	جامعة كربلاء	أ.د. حيدر حسن اليعقوبي	3
اللغة الانكليزية	جامعة ذي قار	أ.د. عماد ابراهيم داود	4
علم النفس	جامعة عمان	أ.د. صلاح الدين احمد	5
الجغرافية	جامعة اسويط	أ.د. حسام الدين جاد الرب احمد	6
التاريخ	جامعة صفاقس/تونس	أ.د. عثمان برهومي	7
التاريخ	جامعة ذي قار	أ.م.د. حيدر عبد الجليل عبد الحسين	8
ارشاد تربوي	جامعة البصرة	أ.د. فاضل عبد الزهرة مزعل	9
الجغرافية	جامعة ذي قار	أ.م. انتصار سكر خيون	10
الإشراف اللغوي			
		م.د اسعد رزاق يوسف	اللغة العربية
		م.د حسن كاظم حسن	اللغة الانجليزية
ادارة النظام الإلكتروني: م.م محمد كاظم			
الإخراج الفني: م. علي سلمان الشويلي			

المحتويات

ت	اسم الباحث وعنوان البحث
1	الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) وبعثته الى اليمن في عصر الرسالة م. م. دعاء خليل ابراهيم الزيدي
2	تقييم جودة القدرات البحثية للجامعات العراقية (دراسة تحليلية) المدرس الدكتور أحمد كنعان سليمان
3	الابعاد النسقية للخطاب السلطوي وتمثلاتها في شعر ابن حمديس الصقلي أ. د. حسين مجيد رستم الحصونة جاسم نافع عمير
4	تباين كثافة النقل سيارات نقل الركاب على الطرق الجنوبية في قضاء الشطرة لعام 2022 عبد داخل ناھي أ.د. أسعد عباس هندي الأسدي
5	اثر التغير المناخي في تغير عدد ايام بقاء الامواج الهوائية المستعرضة فوق العراق مروه ستار جبار التميمي الاستاذ الدكتور عزيز كويتي الحسيناوي
6	الاتصال والانفصال بين الفعل والفاعل في النحو العربي شيماء حسين صحن أ.د. أسعد خلف العوادي
7	تعارض كتب الأغلاط مع التطور الدلالي لبعض الألفاظ العربية م.د.د. مجيد بدر ناصر
8	المناعة الفكرية لدى طلبة الجامعة دعاء صادق عادل الزيدي م.د. عبد الخالق خضير عليوي
9	لنموذج العامل في كتاب مرزبان نامه حكاية (في ذكر الغنز المحتال والكلب الزكي) انموذجاً أزهار جبار حمد أ.د. ضياء غني العبودي
10	الملك خايمي الأول دراسة في سياسته الداخلية والخارجية (605 - 675هـ / 1208-1276م) م.د. حيدر ناجي مطلق
11	حكم الحدود قبل التوبة وبعدها وقبل انكار الاقرار في الفقه الاسلامي الدكتور محمد نوذري فردوسيه محمد مجيد عباس

12	الخصائص السكانية لمدينة ابي الخصيب زينب عبد الوهاب احمد المياحي
13	شعرية التواصل في مفهوم نظرية جاكسون م . م . بشار هبر كاظم
14	أثر الصدق في تشكُّل الخطاب وصية النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأبي ذر الغفاريّ أنموذجاً أ.م. د أحمد حسين حيال
15	أثر القرآن الكريم في تطور الدرس البلاغي العربي حورية بن يطو
16	تطور فهم الأطفال للسخرية اللفظية أسامة سعدي شكر أ.م.د. هدى كامل منصور
17	الآراء الموضوعية للمستشرق جورج سيل في سيرة الرسول محمد (ص) في مقدمته التاريخية لترجمته للقران الكريم أ.م.د. حيدر مجيد حسين العلي
18	البرنامج النووي الصيني وسياسة الولايات المتحدة الاميركية تجاهه (1955-1964) دراسة تاريخية في ضوء الوثائق الاميركية م . م . ظفار محمد يحيى البزوني
19	التباين المكاني للعوامل المؤثرة في تنظيم الأسرة في قضاء الرفاعي م . د . ضلال منذر منعر الحسناوي
20	العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى المشرفين التربويين خالدة كاظم جهاد أ.د انعام قاسم الصريفي
21	موقف الفقهاء من الخلافة الأموية م.د. نازدار عبدالله المفتي
22	الرواية القصيرة بين الأصالة والهجنة والاتباع م.م. عمار إبراهيم عزت أ.د. فوزية لعيوس غازي الجابري
23	((السيد مرتضى علم الهدى اهرمي قائد الحركة الدستورية في مدينة بوشهرودوره في ايران من 1905 - 1915)) أحمد علي رداد الصريفي نهلة نعيم عبد العالي

24	المخفي والمعلن في خلاصات السبعين لكاظم الحجاج (أزمة الشاعر الانسان في زمن الأزمات) هالة فتحي كاظم
25	منظمة الأمم المتحدة نشأتها - أعضائها - ودورها الاقليمي والدولي الاستاذ المساعد الدكتور فاضل عبدعلي حسن
26	بيئة حلب الترفيهية عند شعراء الدولة الحمدانية أ.د. عباس جخيور سدخان الوائلي م.م. زينب ريسان حميد الشمخاوي
27	اثر بعض الخصائص المناخية وامراض الجهاز التنفسي في مدينة الناصرية أ. م. د. . يونس كامل علي دعاء عودة لفته
28	أثر جرائم المخدرات في الأمن الإنساني العراقي الأمن الاجتماعي إنموذجاً ماهر حيدر نعيم الجابري أ . د لطيف كامل كليوي
29	ذكر اسماء الحيوان في القرآن الكريم دراسة احصائية تفسيرية م.م. قصي حسن حميد
30	النكتة قناعاً ثقافياً ناجي عباس مطر
31	نجاح الإدارة المدرسية الناجحة في المدارس الثانوية الحكومية من عند المرشدين التربويين م. م شهاب كاظم جواد
32	اثر التغيرات المناخية في مساحة المراعي الطبيعية في العراق وانعكاسها في تربية الأغنام أ م د فهد احمد فرحان العامود
33	نظم المعلومات الادارية ودورها في الابداع الاداري لمديري المدارس العراقية د. مريم اسلام بناه احمد هداد عبد
34	(المرتکز الفلسفي لتقنين السلوك الجمعي في فكر أئمة أهل البيت -ع-) الباحثة: زينب حازم كشيش أ.د. حميد سراج جابر
35	التلطف في خطابات الحرب تحليل مبادئ مرزوقه شريف عبد رميح هاني كامل العبادي

من ما بعد الحداثة إلى ما بعد الحداثة: جمالية الثقة في أجساد إسحاق ماريون الدافئة م. د. عمار علي كريم	36
تقويم الأوراق البحثية لطلبة الماجستير في اللسانيات خلال فترة جائحه كورونا وما بعدها : دراسة مقارنة الأستاذ المساعد الدكتور حسن كاظم حسن	37

تعارض كتب الأغلط مع التطور الدلالي لبعض الألفاظ العربية

م.د. مجيد بدر ناصر

كلية الآثار، جامعة ذي قار، ذي قار، العراق

MajeedBadr@utq.edu.iq

الكلمات المفتاحية : كتب الأغلط ، التطور الدلالي ، الألفاظ العربية

المُلخَص:

تمثل هذه الدراسة توضيحاً لبعض الألفاظ العربية التي وردت في الكتب المهتمة بدلالات الألفاظ فتقوم بتحريّ الدقّة في استعمال تلك الألفاظ في محيط دلالتها الصحيحة لأجل الحفاظ على سلامة اللغة العربية وعدم الابتعاد عن المعنى الذي يتعارض مع المعنى الأصل ، وعلى الرغم من تيقن الباحثين في هذا المورد من وجود التطور الدلالي وأن بعض الألفاظ تموت وبعض آخر يولد ويتطور إلا أننا نرى كثرة الكتب الموسومة بكتب الأغلط التي يظهر فيها بشكل جليّ تصحيح الاستعمال بما يتلاءم والدلالة التي يتضمنها اللفظ ، وهذا بعد ذاته يمثل جهداً كبيراً من المختصين إلا أنه قد يقود التشدد إلى الاندفاع بالحكم على بعض الاستعمالات اللغوية بالغلط لتعارضها في الدلالة ، وقد استقصيت بعض الأسماء والأفعال وقمت بتجلية دلالتها على وفق ما ورد في التراث المعجمي للغتنا العربية وعقدت مقارنة بينها وبين دلالتها في معاجم اللغة المعاصرة فتبين أن عدم الانفتاح على الاستعمال الحديث في بيئة اللفظ المعاصرة هو أحد أسباب الحكم عليها بالغلط والحقيقة أن الاتساع في الدلالة من جهة وتخصيصها من جهة أخرى أو انتقالها من معنى إلى آخر هي أسباب كفيفة في الحكم على صحة استعمالها في الموارد التي حكم عليها بالخطأ ، ومن ثم جاءت هذه الدراسة في مبحثين الأول درس تطور الدلالة المعجمية للأسماء والثاني درس تطور الدلالة المعجمية للأفعال وقد سبق المبحثان بمقدمة ولحق بهما خاتمة أودعت فيها إجازاً بأهم النتائج .

Books of errors conflict with the semantic development of some Arabic words

Dr. Majeed Badr Nasser

college of Archeology, University of Thi Qar, Thi Qar, Iraq

MajeedBadr@utq.edu.iq

Keywords: Books of errors, semantic development, Arabic words

Abstract

This study represents an explanation of some of the Arabic words that appeared in the books concerned with the semantics of words, so it investigates the accuracy in using these words in the vicinity of their correct meaning in order to preserve the integrity of the Arabic language and not to move away from the meaning that contradicts the original meaning, and despite the certainty of the researchers in this resource of The existence of semantic development and that some words die and others are born and develop, but we see a large number of books marked with books of errors in which the correctness of use appears clearly in accordance with the meaning contained in the word. Some linguistic uses are mistaken for their contradiction in significance.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على حبيب إله العالمين نبينا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين
وبعد:

فإن الألفاظ في اللغة العربية تتطور وتتغير دلالاتها عن دلالاتها المعجمية ، فالتطور الدلالي هو التغير
الذي يطرأ على المفردة سواء أكان المعنى المتطور دلاليًا معنيًا جديدًا أم كان قريبًا من الدلالة المعجمية
السابقة ، فقد ينقرض المعنى الأساسي للكلمة عندما تتعرض لعوامل متعددة ، منها عوامل خارجية ترتبط
بالبيئة الاجتماعية والتاريخية والثقافية والنفسية، ومنها عوامل داخلية ترتبط باللغة نفسها، وهي الأسباب أو
العوامل الصوتية والاشتقاقية والنحوية والسياقية التي نميزها عن طريق الاستعمال⁽¹⁾ .

ونقف في هذه الدراسة عند مجموعة من الألفاظ التي استعملت بفعل الحاجة إليها في اللغة العربية
المعاصرة، وكانت لها دلالات مختلفة عن دلالاتها المعجمية في تراثنا اللغوي، وهذا التغير والاختلاف
يكون إما بتخصيص دلالاتها أو تعميمها وتوسيعها ، أو بانتقالها من مجال دلالي إلى آخر بسبب المشابهة
أو المجاز والاستعارة أو بسبب العلاقة الشعورية التي يعبر عنها أولمان بأن هناك « نوعاً آخر من
الاستعارة يعتمد على التشابه في الشعور نحو جانبي الاستعارة، وفي نوع الاحساس بها أكثر من اعتماده
على التشابه في الصفات»⁽²⁾ .

ومن ثمّ يجدر بنا النظر إلى اللغة نظرة وصفية تشتمل على التوسّع والتسامح في استعمال الألفاظ
على وفق تداولها في الواقع المعاصر الذي لا نستطيع التغافل عنه والالتزام بدلالة لفظ ما كما ورد في
تراثنا اللغوي، مع الالتفات إلى مسألة مهمة وهي عدم التوجّه إلى نبذ التراث، فهذه قضية محسومة؛ لأنّ
التراث هو الأصل ، وأما التطور يفرضه الواقع اللغوي، وكُنّا نتكئ على التراث لمعرفة أصل تلك الألفاظ
وتطبيق هذه الدراسة يعتمد على مجموعة من الأسماء والأفعال التي ورد أغلبها في بعض كتب التصحيح
اللغوي في العصر الحديث، والقسم الآخر ورد في الكتب الحديثة التي درست التوسّع في اللغة العربية،
وتأريخها وتطورها والتغير الدلالي الذي حصل لها بفعل العوامل السياسية والجغرافية والاجتماعية وغيرها،
وقد تتغير مدلولات بعض الألفاظ بسبب تغير طبيعة الشيء الذي تدلّ عليه، أو بسبب تغير وظائفه
وشؤونه الاجتماعية التي تتصل به⁽³⁾، ومن ثمّ تنقسم هذه الدراسة إلى مبحثين، أوضحت في الأول تطوّر
الدلالة المعجمية للأسماء، وفي الثاني تطوّر الدلالة المعجمية للأفعال كما يأتي :

المبحث الأول : تطوّر الدلالة المعجمية للأسماء

في هذا المبحث درستُ بعض الأسماء التي وردت في بعض كتب التصحيح اللغوي في العصر الحديث؛ لبيان التطور الدلالي فيها، فيكون سردها بمثابة تطبيق للمستوى الدلالي الذي يؤدي إلى إثراء اللغة، ومن هذه الأسماء ما يأتي :

_ (التحسُّب) يستعمل هذا اللفظ في اللغة المعاصرة للدلالة على الاستعداد لحالة من الحالات المهمة، والاحتباس، والاحتياط⁽⁴⁾ ، واتسعت دلالة هذا الاسم عما كانت عليه في معاجم اللغة فقد عدَّ الدكتور إبراهيم السامرائي استعمال (التحسُّب) في غير معناه غلطاً، وبين خطأ استعماله بمعنى الاستعداد في قولهم : تحسباً للطوارئ⁽⁵⁾ ، ويفصل في ذلك، إذ نراه يردُّ دلالاته إلى الأفعال (حسب) و(تحسب) التي لها معنى خاصُّ بها لا يؤديه المعنى المقصود في عصرنا أو في واقعنا اللغوي المعاصر⁽⁶⁾ .

وعند البحث عن دلالة الاسم (التحسب) في تراثنا اللغوي يظهر لنا أنَّ هذا اللفظ قد دلَّ فعله على معنى تطلب الشيء وتوقعه والتعرف عليه⁽⁷⁾ ، فقد «كانوا يتحسبون الأخبار، أي يتطلبونها»⁽⁸⁾ .

ومن ثمَّ نلاحظ أنَّ تصويب الدكتور إبراهيم السامرائي للاستعمال الأنف الذكر بقوله : «والصواب أن يقال تأهباً أو ترقباً أو تهيؤاً أو استعداداً أو تخوفاً من...»⁽⁹⁾ فيه نوع من التشدد والمعياريَّة، إذ إنَّ تحسب الخبر كما ورد في معاجم اللغة بمعنى استخبر أو تطلب أو توقع ، ومن لوازم التوقع التأهب والتهيؤ، وليس في هذه المسألة إلا إقرار بنمو اللغة وتطورها .

_ الكعب : ورد لفظ (الكعب) في كتب اللغة دالاً على « نتوء وارتفاع شيء، وكعب الرجل هو عظم طرفي الساق عند ملتقى القدم والساق»⁽¹⁰⁾ ، ويدلُّ على العلوّ والرفعة ، ثمَّ اتسعت دلالاته وتطوّرت في الاستعمال اللغوي المعاصر، فصار لفظ (الكعب) يدلُّ على مصطلح يتعلّق بالرياضيات، فيقال : كعب العدد الحاصل من ضربه بمربّعه⁽¹¹⁾ ؛ لذا لا يكون هناك خطأ في الاستعمال المعاصر عند استعمال الكعب أو المكعب في ما هو متداول في المصطلح الرياضي، وتحول استعماله من معنى ممدوح إلى استعماله في معنى مرتبط بمستوى متدنٍ فيقال لمؤخّرة الحذاء :إنّها كعب الحذاء .

_ الجبهة : يستعمل هذا اللفظ في التراث اللغوي للدلالة على الخيل، والجبهة من الناس الجماعة⁽¹²⁾، وكذلك يدلُّ على «موضع السجود، وقيل: هي مستوى ما بين الحاجبين إلى الناصية»⁽¹³⁾ .

أمّا في اللغة العربيّة المعاصرة فتثبت له دلالة زيادة على الدلالات السابقة إذ يستعمل للدلالة على «خطوط المواجهة بين جيشين»⁽¹⁴⁾، وهذا يدلُّ على أنَّ لفظ الجبهة اتسعت دلالاته وتطوّرت بفعل الاستعمال وأثر المصطلح العلمي ، ولا يمكن في الزمن الحاضر أن يلام أحدهم على استعمال هذا اللفظ في أحد المعاني السالفة على وفق السياق الذي يرد فيه .

_ الجدول : يستعمل لفظ (الجدول) في تراثنا اللغوي للدلالة على النهر الصغير⁽¹⁵⁾ ، وتطوّرت دلالة هذا اللفظ ، واتّسعت فصار في اللغة العربية الحديثة دالاً على «صفحة يخطّ فيها خطوط متوازية قد تتقاطع فتكون مربعات يُكتب فيما بينها»⁽¹⁶⁾ ، زيادة على دلالاته التي عرفناها من كتب التراث .

_ الجَلْسَة : يستعمل لفظ (الجلّسة) في كتب اللغة للدلالة على المرّة الواحدة مأخوذة من الفعل (جلس) الدالّ على الارتفاع في الشيء⁽¹⁷⁾ ، واتّسعت دلالة اللفظ وتطوّرت في الاستعمال المعاصر فصار دالاً على «مرّة الجلوس وعلى الحصّة من الوقت يجلس فيها جماعة مختصّون للنظر في شأن من الشؤون وهي مغلقة إذا لم يشهدا إلاّ أعضاؤها ومفتوحة إذا شهدا معهم غيرهم»⁽¹⁸⁾ .

_ التحوير : ورد لفظ (التحوير) في كتب اللغة دالاً على معنى (التقصير) و(التبعيض)، يقال : حوّر الثوب بمعنى قصّره، وببيضه، وبهذا سُمّي الحواريون أصحاب عيسى (عليه السلام)؛ لأنّهم يحوِّرون ثيابهم، أي يبيضونها⁽¹⁹⁾ ، في حين يستعمل ذلك اللفظ في واقعنا اللغوي المعاصر للدلالة على معنى (التغيير والتعديل) ، يقال: حوّر الأمر بمعنى غيرّه وعدّله⁽²⁰⁾ .

ويتبيّن لنا من الفرق بين الدالّتين تطوّر الدلالة المعجمية للفظ (التحوير) ، ومن ثم لا ينبغي التعجّل بتخطئة كُتاب الجرائد ، أو مؤلّفي الكتب؛ لأنّهم يستعملون لفظ (التحوير) مئات المرات يقصدون بها معنى التفتيح والتعديل والتهديب⁽²¹⁾ .

_ المحضر : دلّ لفظ (المحضر) في كتب اللغة على معنى ورود الشيء ومشاهدته⁽²²⁾ ، وتطوّرت دلالاته في اللغة المعاصرة فصار يدلّ على السجّل أو الصحيفة التي تُكتب في واقعة معينة⁽²³⁾ .

_ الحافظة: يدلّ لفظ (الحافظة) في كتب التراث اللغوي على معنى مراعاة الشيء⁽²⁴⁾ ، وهو بذلك يدلّ على الذاكرة⁽²⁵⁾ ؛ لأنّها تحفظ الأشياء وتراعي عدم نسيانها .

أمّا في الواقع المعاصر فتوسّعت دلالة هذا اللفظ وتطوّرت حتّى صار يستعمل زيادة على ما ذكر في الدلالة على الوعاء الذي تُحفظ فيه الأوراق⁽²⁶⁾ ، فنلاحظ استعماله في المجال المادّي زيادة على الاستعمال المعنوي .

_ الحصّة: في معاجم اللغة يدلّ لفظ (الحصّة) على معنى (النصيب)⁽²⁷⁾ ، ثمّ اتّسع استعماله في واقعنا اللغوي المعاصر، وتطوّرت دلالاته فصار يدلّ على (الفترة من الزمن)⁽²⁸⁾ ، زيادة على الدلالة التي أثبتتها تراثنا اللغوي وهي النصيب ، فيقال : حصّة الكيمياء أو اللغة العربية يعنون بها وقت درس تلك المواد .

_ الحشيش : يطلق لفظ (الحشيش) في واقعنا المعاصر؛ للدلالة على النبات اليباس الذي يمكن أن يُقطع، وكذلك يُطلق للدلالة على النبات المُخدِّر⁽²⁹⁾، وفي ذلك دلالة على تطوّر وتوسّع دلالاته بعد أن كان لفظه دالاً في كتب التراث على النبات اليباس لا غير⁽³⁰⁾ .

_ العبيط : في الأصل اللغوي دلّ ذلك اللفظ على معنى الطريّ من كلّ شيءٍ ومنه الدم الطريّ ، وكذلك يدلّ على اللحم السليم من الآفات الذي لا داء فيه⁽³¹⁾ ، وتطوّرت دلالة هذا اللفظ فصار دالاً على ذي الغفلة والنبه⁽³²⁾ .

وإذا عرفنا تطوّر دلالاته المعجميّة ندرك أنّ الحكم بخطأ استعماله دالاً على البه والغباء كما ذكر الدكتور محمد علي النجار⁽³³⁾ يُعدّ تعجلاً يُفضي إلى عدم فسح المجال أمام نموّ وتطوّر اللغة .

_ العضو : دلّ في الأصل على العظم الوافر من جسم الإنسان والحيوان⁽³⁴⁾ ، أمّا استعماله المتطوّر في العربية المعاصرة فيدلّ على كلّ مشترك في مجموعة تتألف منه ومن أمثاله⁽³⁵⁾ .

وفيه دلالة على اتّساع المعنى، فقد شُبه الفرد المشترك ضمن مجموعة معيّنة بالعظم الوافر من الجسم ليدلّ على مكانته بين أفراد مجموعته .

_ الدّولة : يستعمل في تراثنا اللغوي للدلالة على التحوّل في الأشياء من مكان إلى آخر، وله دلالة أخرى وهي الضعف والاسترخاء⁽³⁶⁾ ؛ لذا يقال: الدّولة في المال والدّولة في الحرب، وتطلق هذه التسمية قياساً بسبب تداول الأمور فتحوّل من شخص إلى آخر⁽³⁷⁾ .

ومثال الدلالة الأخرى الدّويل من النبات، وهو ما يبس لعامه⁽³⁸⁾ ، وتطوّرت دلالاته في اللغة العربية المعاصرة ، فصار لفظ (الدّولة) إذا ذكر ينصرف الذهن إلى معنى أمة أو مجموعة من الأمم المنظّمة وخاضعة لحكومة وشرائع مشتركة⁽³⁹⁾ ، أي أنّ استعمالها الآن خُصّص للدلالة على المُلك أو السلطة أو الحكومة⁽⁴⁰⁾ ، ولها تسميات متعدّدة في عصرنا أو في لغتنا المعاصرة، منها الدول العظمى التي تمتلك قوّة كافية تؤثّر على الأحداث في العالم ، ودول العالم الثالث وهي الدول النامية وغيرها من المسمّيات الأخرى⁽⁴¹⁾ .

_ التوقيع : في تراثنا اللغوي يدلّ لفظ (التوقيع) على معنى (التأثير)⁽⁴²⁾ ، أي مطلق التأثير من دون تحديد، ثمّ تخصصت دلالاتها فصار اللفظ دالاً على وضع اسم الكاتب في أسفل الوثيقة التي يكتبها إمضاءً لها أو إقراراً بها⁽⁴³⁾ ، ومن ثمّ نجد في لفظ (التوقيع) دلالة على أنّ ما يكتبه الكاتب منسوبٌ إليه⁽⁴⁴⁾ .

_ السجّادة : يدلّ فعلها (سجد) على التذلل وانحناء الرأس⁽⁴⁵⁾، ثمّ تطوّر لفظ (السجّادة) فصار دالاً في الإسلام على ما يُسجد عليه وقت الصلاة⁽⁴⁶⁾ .

أمّا في لغتنا المعاصرة فاتّسعت دلالاته ، إذ نراها تستعمل لسجادة الصلاة ، وكذلك تستعمل في كل ما يفرش في البيوت من فراش منسوج من الصوف⁽⁴⁷⁾ ، وتدلّ على البساط من دون النظر إلى معنى الصلاة في ذاته⁽⁴⁸⁾ .

_ الحضارة : يدل في التراث اللغوي على سكن الحَضْر، فالحضر ضدّ البداوة⁽⁴⁹⁾ ، وتطوّرت دلالاته في اللغة العربية المعاصرة واتّسعت فصار لفظ (الحضارة) دالاً على كل مظهر من مظاهر الرقيّ على اختلاف أنواعه ومجالاته سواء أكان الرقيّ في المجال العلمي أم الفنّي أم الأدبي أم الاجتماعي⁽⁵⁰⁾ .

_ القطار: في التراث اللغوي أخذ لفظ القطار من مادّة (القَطْر) الدالّ على قطر الماء وغيره، وفيه دلالة على التتابع ؛ لذا يقال : قطار الإبل، وتتصرف إلى القوم، فيقال : تقاطر القوم ، إذا جاؤوا أرسالاً ، تشبيهاً لهم بقطار الإبل⁽⁵¹⁾ .

وقد تطوّرت دلالة اللفظ (القطار) في اللغة المعاصرة حتى بات معهوداً لدى الجميع دلالاته على عربات السكك الحديدية التي تنقل الناس والبضائع⁽⁵²⁾ ، ولعلّه منظور في هذا الاستعمال التتابع في العربات مثل تتابع الإبل .

_ الزيارة : مأخوذ من الفعل (زار) الدالّ على العدول عن الآخر ، فإذا زارك شخص فقد عدل عن غيرك، إذ كلّ عدول عن الآخرين إلى شخص معيّن يدعى (زيارة)⁽⁵³⁾ ، ومن ثمّ نلاحظ فيه العموم ، أمّا في اللغة المعاصرة فقد تخصّصت دلالاته بزيارة الأئمة من آل بيت النبوة (عليهم السلام) ، فالزيارة لمشاهد الأئمة الاثني عشر لدى الإمامية من الشيعة مصطلح خاص وله دلالاته الخاصة في الاستعمال اللغوي المعاصر⁽⁵⁴⁾ .

_ المضيّفة ، المضيّفة : ذكر الدكتور فاروق شوشة في كتابه (لغتنا الجميلة) لفظ (المضيّفة)، وبين دلالاته في الأصل ، أي في التراث اللغوي على « من تستقبل الضيوف في المنزل»⁽⁵⁵⁾ ، ولعلّه أراد أصل الفعل الذي اشتق منه هذا اللفظ وهو الفعل (ضيف) الدالّ «على ميل الشيء إلى الشيء»⁽⁵⁶⁾ ، فكأنّ في ميل المرأة التي في المنزل نحو الضيوف دلالة على الاستقبال برحابة صدر، ومن ثمّ أُطلق عليها المضيّفة، والبحث في التراث اللغوي يُظهر لنا أنّ لفظ (المضيّفة) بفتح الميم وضمّها يدلّ على الهمّ والحزن وعلى الأمر الذي يُشفق منه⁽⁵⁷⁾ ، ويمكن أن تكون هذه الدلالة مشعرة بالتطوّر الذي جرى لهذا اللفظ فصار يُطلق في لغتنا المعاصرة على الفتاة التي تقوم على خدمة الركّاب في الطائرة⁽⁵⁸⁾ ، فهي من

تتوافر فيها الرعاية والعناية بالضيوف والترحيب بهم والشفقة عليهم برفع كل ما يقف حاجزا أمام الوصول إلى راحتهم .

_ الشاطر : يدلّ في التراث اللغوي على معنى غير مرغوب فيه ، إذ يدلّ على الخليع وعلى من أعيأ أهله من الخبث واللؤم ومن تباعد عن الاستواء⁽⁵⁹⁾ ، أمّا في لغتنا المعاصرة فيدلّ على الحادّ في فهمه وله القدرة على التصرف السريع ، أي التمتع بالذكاء⁽⁶⁰⁾ .

وتغيّر الدلالة نحو مدلول مرغوب فيه يُعدُّ رقبياً وتطوّراً في دلالة لفظ (الشاطر) تبعاً لتغيّر الأزمان والأجيال .

_ الإعدام : يدلّ في كتب التراث على فقدان الشيء ، وأعدمه الله تعالى كذا، أي أفاته⁽⁶¹⁾ ، والاستعمال في معاجم اللغة يدلّ على فقدان الشيء بصورة عامّة من دون تخصيصه ، فيقولون : أعدم الرجل ، أي صار ذا عدم بمعنى صار ذا حاجة وفقّر⁽⁶²⁾ ، ثمّ تطوّر هذا اللفظ في الاستعمال اللغوي المعاصر فصار دالاً على مفارقة حياة الإنسان خاصّة ، وأصبح ضمن إطار قانوني فسُمّي (حكم الإعدام)، يقال: أعدم القتال، أي نَقَذ فيه حكم الموت⁽⁶³⁾ ، وهذا التحول في الدلالة من فقد المال والأشياء إلى فقد حياة الإنسان⁽⁶⁴⁾ ، إنّما هو لون من ألوان المعنى الجديد لهذا اللفظ .

_ العمالة : ذكر الدكتور إبراهيم السامرائي في المباحث اللغوية ألفظاً جديدةً في اللغة المعاصرة منها لفظ (العميل) ، فهذا اللفظ له دلالات متعدّدة منها دلالاته على الذي يعمل لجهة غير مرغوب فيها ، فيسمّى (العميل) ، إذ تستعمل في الشتم والإساءة في عصرنا ، وهو لفظ جديد في اشتقاقه ومعناه⁽⁶⁵⁾ ، أمّا عن أصل دلالة هذا اللفظ في التراث اللغوي فهو اشتقاقه من الفعل (عمل) الدالّ على «كلّ فعلٍ يفعل»⁽⁶⁶⁾ .

ومن ثمّ تغليب استعمال لفظ (العميل) في زماننا للدلالة على الأعمال أو الأفعال المنبوذة التي تتمّ بالتآمر مع جهة خارجة عن إرادة بلد ما ، زيادة على استعمالها في من له تعامل مع شركة أو ما شابه فتكون هناك خدمة للعملاء أي الذين لهم ارتباط بعمل معين، وهذا لون من ألوان التطوّر الدلالي لهذا اللفظ بتخصيص وتضييق دلالاته في الزمن المعاصر بعد أن كان عامّاً في التراث اللغوي . وفي هذا السياق يستعمل لفظ (العمالة) في التراث للدلالة على «أجر ما عمِل»⁽⁶⁷⁾ ، فهو «رزق العامل الذي جُعِل له على ما قُلِد من العمل»⁽⁶⁸⁾ ، ثمّ صارت (العمالة) دالّة على التآمر مع الأعداء ، يقال : «حوكم بتهمة العمالة»⁽⁶⁹⁾ .

_ البُذرة : في معاجم اللغة جمع لفظ (البذر) هو (البذور)، ولا يوجد في العربية (بذورة)، ولعلّ فيها تطوّراً صوتياً أدّى إلى تطوّر دلالي فصارت (بذورة) بدلاً من (بذور)، وفي هذا اللفظ دلالة على أوّل ما يخرج

من الزرع والبقل والنبات⁽⁷⁰⁾ ، وإطلاق دلالاته على «صغار الأولاد»⁽⁷¹⁾ يدلّ على اتباع الدلالة حتى صارت تدلّ على دلالة أخرى فرضها الواقع اللغوي المعاصر، زيادة على ما دلّت عليه في المعاجم اللغوية .

_ السيارَة ، الطيّارة : في التراث اللغوي يدلّ لفظ (السيارة) على (القافلة) أو على القوم الذين يسيرون⁽⁷²⁾، وقد تطوّرت دلالة هذا اللفظ، وذلك بتخصيصها وتضييق استعمالها في الواقع اللغوي المعاصر، فصار دالاً على الوسيلة المعروفة السريعة السير التي تستعمل في نقل الناس أو البضائع ولها أنواع متعدّدة⁽⁷³⁾.

ويفصّل الدكتور إبراهيم السامرائي في كتابه (معجميّات) سبب استعمال لفظ (السيارة) للدلالة على (القافلة)، فيرجع علّة هذا الاستعمال إلى اعتماد اللغويين على المجاز القائم على التفاضل بعودة الركب المغادر⁽⁷⁴⁾.

وما يهتمنا في هذا الموضوع هو دأب اللغويين في التراث اللغوي استعمال (السيارة) في الدلالة على القافلة، وعلى كلّ من يسير بشكل عام، ثمّ تخصّصت دلالاته في العصر الحديث ففرض الاستعمال المعاصر له أن يختصّ بالآلة المعروفة كما مرّ .

وكذلك لفظ (الطيّارة)، فالطيّار في الأصل دالّ على خفة الشيء في الهواء؛ لذا يدلّ على مطلق السرعة⁽⁷⁵⁾ ، ورُدّ سبب تسمية الفرس الشديد السير بالطيّارة إلى التشبيه؛ لأنّ الطيّار على وزن (فعال) دالّ على المبالغة⁽⁷⁶⁾ ، وتطوّرت دلالاته في اللغة المعاصرة حتّى صارت مخصّصة للدلالة على الوسيلة التي تقلّ الركاب، وتطير في الفضاء ولها أنواع وتسميات مختلفة .

_ الرائد: يدلّ في معاجم التراث على من يُرسل قبل القوم؛ لتفقد الأماكن التي يقصدونها، ذكر الخليل (175هـ): «يقال: بعثنا رائداً يرود لنا الكلاً والمنزل... والرائد الذي لا منزل له»⁽⁷⁷⁾ ، ونلاحظ اتّساع دلالاته في الاستعمال الحديث، فشمّل على معانٍ آخر غير سبق الذي دلّ عليه في معاجم اللغة، ومن تلك الدلالات دلالاته على الرتبة العسكريّة فوق النقيب ودون المقدّم⁽⁷⁸⁾ ، وقد تناول الدكتور إبراهيم السامرائي هذا اللفظ في كتابه (العربيّة تاريخ وتطور)، وعدّه من الجديد في اللغة، والمعجم العربيّ الحديث⁽⁷⁹⁾.

المبحث الثاني: تطوّر الدلالة المعجميّة للأفعال

لمّا ذكرت جانباً من الأسماء التي حصل لها تطوّر في دلالاتها المعجميّة في المبحث الأوّل، شرعت في المبحث الثاني بدراسة نماذج من الأفعال التي حصل لها تطوّر في دلالاتها المعجميّة، ومن تلك الألفاظ ما يأتي:

– احتجّ: ورد الفعل (احتجّ) في الكتب المعجميّة للدلالة على إقامة الحجّة والبرهان⁽⁸⁰⁾، وقد هُجر هذا الاستعمال في عصرنا الحاضر، فدَلَّ هذا الفعل في اللغة العربية المعاصرة على معنى المعاوضة والاستتكار ورفض الفعل، يقال: احتجّ الطلاب على مصاريف الدراسة⁽⁸¹⁾، ونلاحظ من الفرق بين الاستعمالين بين التراث واللغة المعاصرة أنّ هناك تطوّراً وتوسّعا في دلالة الفعل (احتجّ) المعجميّة .

هذه الرؤية (تطوّر دلالة هذا الفعل) لا ينظرُ إليها من سلك سبيل التشدّد والمعياريّة هذه النظرة، بل أخذ بعضهم يبحث عن مخرج لاستعمال هذا الفعل بهذه الدلالة فنراه يردّ تلك الكلمة في أصلها إلى أثر اللغة الفرنسيّة في اللغة العربية، ويعبّر عنها أنها ترجمة للأسلوب الغربي⁽⁸²⁾ .

– أخطَرَ: يستعمل هذا الفعل في اللغة المعاصرة للدلالة على الإبلاغ⁽⁸³⁾، تقول: أخطر الشرطة بالحادث، أي أبلغها به، في حين دلّ الفعل (أخطر) في التراث اللغوي على المماثلة في الخطر، أي الرفعة والقدر، يقال: «أخطرتُ بفلان أي صيّرتُ نظيره في الخطر»⁽⁸⁴⁾، ونلاحظ انتقال مجال دلالة الفعل في اللغة المعاصرة إلى مجال آخر، وهو التركيز على الإبلاغ والتذكير بأمرٍ ما، وهذا تطوّر دلالي يحتمه الاستعمال والواقع اللغوي، إذ ليس هناك وجود لهذه الدلالة في تراثنا اللغوي، يقول الدكتور محمد علي النجّار: «ولا نرى هذا المعنى للمادة في اللغة»⁽⁸⁵⁾ .

ومن ثمّ نرى التكلّف عند من يذهب إلى تخريج الدلالة الجديدة للفعل (أخطر) بأنّها لا تصحّ بهذا المعنى إلّا على القلب، أي أخطر بك هذا الأمر⁽⁸⁶⁾ .

– أثمرَ: استعمل في التراث اللغوي للدلالة على تولّد شيءٍ عن شيءٍ متجمّعا⁽⁸⁷⁾، أي بمعنى ظهوره كما يشير إلى ذلك بعض المحدثين عند الحديث عن خطأ استعمال الفعل (أثمر) ⁽⁸⁸⁾، وعند تتبّع استعمالات الفعل (أثمر) في معاجم اللغة أنّ تلك الاستعمالات جميعها كانت في المجال الحسيّ، مثل: الشجر إذا بلغ أوان الثمر، وفي الأموال إذا أحسن صاحبها القيام عليها فينميها⁽⁸⁹⁾، واتّسع استعماله في لغتنا المعاصرة فصار يستعمل في الدلالة على الأمور المعنويّة، نقول: حُسُن الخُلُق يُثمر المحبّة بين الناس⁽⁹⁰⁾ .

– ابتكرَ: استعمل للدلالة على معنى (افتضّ)، ويقال: ابتكر الخطبة سمع أولها، فأصل الفعل مشتقّ من (بكر) الدالّ على أوّل الشيء⁽⁹¹⁾، وتطوّرت دلالاته ونمت في الاستعمال المعاصر فصار يستعمل بما يناسب الاكتشافات المتعددة في العصر الحديث، يقال: ابتكر الجهاز، أي اخترعه، وعقل مبتكر، أي خلّاق مبدع مجدّد⁽⁹²⁾ .

ويمكن القول: إنّ الدلالة المعجميّة للفعل (ابتكر) التي تشير إلى معنى (افتضّ) عُفِيَتْ في العربية الحديثة، وغلب على الفعل استعماله للدلالة على معنى (اخترع) .

_ انصاع : يدلّ أصل الفعل (انصاع) على معنى (رجع مسرعاً)، فعندما يقال: انصاع القوم سراعاً، معناه: مروا سراعاً⁽⁹³⁾، وتطوّرت دلالاته فصار يستعمل في اللغة المعاصرة دالاً على معنى (أطاع، وتبع)، فيقال: انصاع للأمر بمعنى (انقاد) أو (أذعن) للأمر أو أطاعه وتبعه⁽⁹⁴⁾، ومن ثمّ لا يمكن التعجّل بتخطئة الاستعمال الحالي «أشار عليه بكذا فانصاع لمشورته يعنون انقاد وأطاع»⁽⁹⁵⁾ .

_ أسهَمَ: دلّ على معنى (اقترع)⁽⁹⁶⁾ ، وتطوّرت دلالاته فاستعمل في اللغة العربية المعاصرة للدلالة على معنى (شارك)، فيقال: أسهم في الأمر، أي شارك فيه⁽⁹⁷⁾، ويفرّق بعضهم بين الإسهام والمساهمة، بل ويشدّد على هذه المسألة من دون النظر إلى عامل التطوّر والنموّ الذي يغيّر دلالة بعض الألفاظ إلى دلالة أخرى⁽⁹⁸⁾ ، إذ من الممكن أن يكون التطوّر الذي حصل للفعل هو الذي بعث فيه القابلية على استعمال الفعل (أسهم) للدلالة على المساهمة أو المشاركة .

_ أبَنَ : خُصِّصَتْ دلالاته وصُيِّقَتْ في العربية المعاصرة حتى صار دالاً على الحديث أو المقال الذي يقال في مدح الميّت خاصّة⁽⁹⁹⁾ ، ويُعدّ هذا التخصيص تغييراً في دلالة الكلمة؛ لأنّ دلالة الفعل المعجميّة في التراث اللغوي تذكر أنّ التآبين يستعمل في مدح الحيّ والميّت على حدّ سواء، ورد في لسان العرب: «قال ابن سيده: وقد جاء في الشعر مدحا للحيّ، وهو قول الراعي:

فرقّع أصحابي المطيِّ وأبَنوا ... هُنَيْدَة فاشتاق العيونُ اللوامحُ

قال: مدحها فاشتاقوا أن ينظروا إليها فأسرعوا السير إليها شوقاً منهم أن ينظروا منها»⁽¹⁰⁰⁾ .

_ سَحَبَ : استعمل هذا الفعل في العربية المعاصرة للدلالة على معانٍ متعددة منها سحب بمعنى تراجع ، وأخرج ، أو عمّم الحكم، أو استردّ⁽¹⁰¹⁾ ، ونلاحظ أنّ تلك الدلالات فيها توسّع وتعميم عن دلالاته في معاجم التراث ، إذ كان يدلّ على وجه الأرض، أو جرّ السُحْب التراب⁽¹⁰²⁾ ، واستعماله في معناه المعجميّ والمعاني المتجدّدة في اللغة المعاصرة دالٌّ على نموّ اللغة واستيعابها المعنى الجديد فتكون اللغة حيّة تتطوّر بتطوّر الحياة .

وورد اعتراض من بعضهم على استعمال الفعل (سحب) بمعنى (ترك) أو تقهقر ، وحبّتهم في ذلك عدم استعمال العرب لذلك الفعل بمعنى التقهقر والنكص⁽¹⁰³⁾ ، في حين نجد أنّ المعجم الوسيط يجيز استعمال الفعل (انسحب) بمعنى الانجرار والخروج من مكان أي تركه لسبب معيّن ، فقد ورد : «(انسحب) انجر على وجه الأرض وفلان من المجلس خرج منه لسبب ما، ويقال : انسحب الجيش من الميدان»⁽¹⁰⁴⁾ .

_ صادق: دلّ في معاجم اللغة على الخلّة والصدّاقة ، أمّا في اللغة العربيّة المعاصرة فقد تطوّرت دلالاته وصار يستعمل في الدلالة على إجازة الشيء وإقراره، أو الموافقة عليه وإمضاؤه⁽¹⁰⁵⁾ .

_ صمّد: يشير الدكتور مصطفى جواد إلى عدم استعمال الفعل (صمد) للدلالة على الثبات، ويوجب استعمال (ثبت) بدلاً من (صمد)، فيقول: «قل: ثبت الجيش في القتال، وصبر على القتال ... ولا نقل : صمد الجيش بمعنى تقدّم نحو العدو»⁽¹⁰⁶⁾ ، ويردّ العلة في ذلك إلى أنّ دلالة الفعل (صمد) هي « قصد وانتحي ، وأمّ ، وزحف ، وسار قاصداً»⁽¹⁰⁷⁾، ويفصّل الدكتور مصطفى جواد الأدلّة التي يسوقها لإثبات خطأ استعمال الفعل (صمد) محلّ الفعل (ثبت)، ويعضد ذلك بأدلّة من معاجم اللغة ومن القرآن الكريم، والحديث الشريف⁽¹⁰⁸⁾ ، ويمكن للباحث أن يلحظ من التدقيق في الأدلّة التي استند إليها الدكتور مصطفى جواد أنّ الفعل (صمد) في التراث اللغوي يدلّ على القصد⁽¹⁰⁹⁾ ، أي فيه حركة وسير، ومع ذلك لا يمتنع من استعماله في الدلالة على الثبات ، ولا تأباه اللغة المعاصرة ، إذ يشير الاستعمال والواقع اللغوي الحديث إلى دلالة الفعل على معنى (ثبت) نحو : صمدنا أمام العدو⁽¹¹⁰⁾ .

وهذا يدلّ على اتّساع دلالة الفعل (صمد) وتجدّد معانيه فترصد له معانٍ لم تكن له من قبل، ويستعمل للدلالة على معنى (ثبت) بفعل نموّ اللغة وتعدّد طرق استعمالها .

_ توافر: استعمل الفعل (توافر) في لغتنا المعاصرة بمعنى (توفّر)، إذ يقول بعض الناس : توافرت الشروط في أمر ما ، ويعنون به توفّرت الشروط في الأمر الفلاني⁽¹¹¹⁾ ، والأصحّ في رأي الدكتور مصطفى جواد أنّ دلالة الفعل (توفّر) هي بلوغ الحدّ المطلوب والحال المرءة والحدّ المعين⁽¹¹²⁾ ، وهذه الدلالة هي عينها الدلالة في معاجم التراث اللغوي، فالفعل (وفّر) يدلّ على الكثرة والتمام⁽¹¹³⁾ ، أمّا الفعل (توافر) فيدلّ في كتب اللغة على معنى (تكاثر)⁽¹¹⁴⁾ ، ويتّضح من بيان دلالة كلّ من الفعلين (وفّر) و(توافر) في كتب اللغة، وتطوّر الاستعمال جعل الفعل (توافر) دالاً في اللغة المعاصرة على معنى (وفّر)⁽¹¹⁵⁾ ، أي دلّ على معنى (كملّ و تمّ)⁽¹¹⁶⁾ ، فيتبيّن لنا تطوّر دلالة الفعل (توافر) من معناه في التراث اللغوي الدالّ على التكاثر إلى دلالاته في اللغة المعاصرة على معنى اكتمل وتمّ .

_ بيّض: يدلّ في كتب اللغة على من بيّض الثياب أو الجدران فيجعلها بيضاء⁽¹¹⁷⁾ ، وفي العربية المعاصرة تطوّرت دلالاته واتّسعت فصار يستعمل لدلالة أخرى زيادة على ما ذكر في كتب التراث اللغوي، فيدلّ على إعادة الكتابة ، نقول : بيّض الرسالة أي أعاد كتابتها بعد تسويدها⁽¹¹⁸⁾ .

_ صمّم: دلّ في معاجم اللغة على المضيّ أو العزم ، يقال : مضى في الأمر، وسار فيه وعزم عليه من دون تردّد⁽¹¹⁹⁾ ، ويستعمل في اللغة العربية المعاصرة للدلالة على معنى (رسم ، أو خطّط)⁽¹²⁰⁾ زيادة

على دلالاته في معاجم التراث مما دلّ على اتّساع دلالاته وتطوّرها، ويرى الدكتور محمد علي النجار أن توضع الخطّة بكسر الخاء لما هو متداول في هذا العصر بالتصميم أو المشروع⁽¹²¹⁾، لكن استعمال الفعل (صمّم) في لغتنا المعاصرة للدلالة على التخطيط أو الرسم الأوّلي لمشروع ما لا يؤدّي إلى الخلط في الدلالة، لأنّ السياق هو الحاكم في تحديد دلالة الفعل، فحين يقول القائل: صمّم فلان على عمل هذا الأمر تكون دلالة الفعل على المضيّ وعدم التردّد، أمّا حين يقول القائل: صمّم المهندس أو فلان الخريطة، فيدل على رسمها وتخطيطها، وهي دلالة أخرى للفعل (صمّم).

– مثّل: يدلّ في تراثنا اللغوي على الإثخان، يقال: مثّل بالقتيل، أي أثخنه جرحاً، أو نكّل به⁽¹²²⁾، أمّا في لغتنا المعاصرة فقد تطوّرت دلالاته إلى معنّى آخر زيادة على الدلالة المعجميّة، فدلّ على التشبيه به أو بشيء ما⁽¹²³⁾، وكذلك نقول: مثّل فلان فلاناً، فيدلّ على «من قام بعمل قانوني باسم غيره بمقتضى توكيل قانوني أو اتفاق»⁽¹²⁴⁾.

– سَهَرَ: دلّ على معنى (الأرق) وهو ذهاب النوم⁽¹²⁵⁾، أمّا في اللغة المعاصرة، فقد تطوّرت دلالاته واتّسعت فصار يدلّ على معنى المراعاة، والمحافظة على الشيء، نقول: سَهَرَ على راحته، أي راعى أو حافظ على راحته⁽¹²⁶⁾، مع الاحتفاظ بدلالاته السابقة.

– قَتَلَ: دلّ في اللغة المعاصرة على مدلولات متعدّدة جديدة زيادة على المدلولات التي كان الفعل يدلّ عليها، فقد كانت دلالاته في التراث اللغوي هي الإذلال والإماتة، يقال: تقَتَلت الجارية للرجل، أي خضت له⁽¹²⁷⁾، أمّا في اللغة المعاصرة فيدلّ على معنى التبيد، يقال: قتل الوقت، أي بدّده، وقتل الموضوع بحثاً، أي درسه من الجوانب كلّها⁽¹²⁸⁾.

ويلحظ الدكتور إبراهيم السامرائي التوسّع في دلالة الفعل السابق إلّا أنّه يعزو العلة في ذلك إلى تأثر العربية باللغات الأخرى⁽¹²⁹⁾، ولا يمنع هذا الرأي من القول بتطوّر الدلالة المعجميّة، وأنّ الاستعمال والواقع يفرض دلالة جديدة له.

الخاتمة:

وفي خاتمة البحث نوجز أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:

– اختلاف العلل وكثرتها.

– توسّع دلالة بعض الألفاظ العربية.

– تخصيص دلالة بعض الألفاظ العربية.

_ الابتعاد عن وصف الاستعمال اللغوي لبعض الألفاظ بالخطأ .

_ الحفاظ على التراث اللغوي وعدم الاستغناء عنه .

_ ما يسمى بالأغلاط أو كتب الأغلاط في أغلب مواردنا هي تطور دلالي لتلك الألفاظ .

الهوامش :

1 . ينظر: اللغة والمجتمع ، د. علي عبد الواحد وافي : 8، وعلم الدلالة ، د. أحمد مختار عمر :
241_236

2 . أنظمة التحول الدلالي بين المعجم والقرآن الكريم ، بحث منشور في مجلة بحوث كلية الآداب ،
الجامعة المنوفية في مصر للباحثة ريهام السيد البدوي ، ص3038، وينظر: دور الكلمة في اللغة، ستيفن
أولمان: 166،167.

3 . ينظر : مباحث لغوية ، د. إبراهيم السامرائي :92، وعلم الدلالة اللغوية ، د. عبد الغفار حامد هلال :
17

4 . ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة (حسب) : د. أحمد مختار عمر : 489/1

5 . ينظر: من أغلاط المتقنين ، د. إبراهيم السامرائي : 31

6 . ينظر: المصدر نفسه

7 . ينظر: لسان العرب، ابن منظر(حسب) : 317/1

8 . ينظر: المصدر نفسه : 314/1

9 . من أغلاط المتقنين : 31

10 . معجم مقاييس اللغة ، ابن فارس (كعب) : 186/5

11 . ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة (كعب) : 1940/3

12 . ينظر: معجم مقاييس اللغة (جبه) : 503/1

13 . لسان العرب (جبه) : 483/13

14 . معجم اللغة العربية المعاصرة (جبه) : 344/1

15 . ينظر: معجم مقاييس اللغة (جدل) : 433/1

16 . المعجم الوسيط (جدل) : 231/1-232

17 . ينظر: معجم مقاييس اللغة (جلس) : 473/1

18 . ينظر: المعجم الوسيط (جلس) : 270/1

- 19 . ينظر: معجم مقاييس اللغة (حور) : 116/2
- 20 . ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة (حور) : 578/1
- 21 . ينظر: لغة الجرائد ، إبراهيم اليازجي: 8
- 22 . ينظر: معجم مقاييس اللغة (حضر) : 75/2
- 23 . ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة (حضر) : 514/1
- 24 . ينظر: معجم مقاييس اللغة (حفظ) : 87/2
- 25 . ينظر: التوقيف على مهمّات التعاريف ، المناوي : 134
- 26 . ينظر: المعجم الوسيط (حفظ) : 386/1
- 27 . ينظر: معجم مقاييس اللغة (حصّ) : 12/2
- 28 . المعجم الوسيط (حصّ) : 374/1
- 29 . ينظر: المصدر نفسه (حشّ) : 367/1
- 30 . ينظر: معجم مقاييس اللغة (حشّ) : 10/2
- 31 . ينظر: معجم مقاييس اللغة (عبط) : 211/4
- 32 . ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة (عبط) : 1452/2
- 33 . ينظر: لغويات وأخطاء لغوية شائعة ، د. محمد علي النجار : 164
- 34 . ينظر: لسان العرب (عضا) : 68/15
- 35 . ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة (عضو) : 1513/2
- 36 . ينظر: معجم مقاييس اللغة (دول) : 314/2
- 37 . ينظر: المصدر نفسه
- 38 . ينظر: المصدر نفسه
- 39 . ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة (دول) : 788/1
- 40 . ينظر: لغتنا الجميلة ، د. فاروق شوشة : 105
- 41 . ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة (دول) : 788/1
- 42 . ينظر: معجم مقاييس اللغة (وقع) : 134/6
- 43 . ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة (وقع) : 2481/3
- 44 . ينظر: لغتنا الجميلة : 105
- 45 . ينظر: معجم مقاييس اللغة (سجد) : 133/3
- 46 . ينظر: لغتنا الجميلة : 105

- 47 . ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة (سجد) : 1034/2
- 48 . ينظر: لغتنا الجميلة : 105
- 49 . ينظر: معجم مقاييس اللغة (حضر) : 76/2
- 50 . ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة (حضر): 513/1، ولغتنا الجميلة : 106_105
- 51 . ينظر: معجم مقاييس اللغة (قطر) : 106/5
- 52 . ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة (قطر) : 1832/3، ولغتنا الجميلة : 105
- 53 . ينظر: معجم مقاييس اللغة (زور) : 36/3
- 54 . ينظر: المجموع اللغيف، د. إبراهيم السامرائي : 76
- 55 . لغتنا الجميلة : 105
- 56 . معجم مقاييس اللغة (ضيف) : 380/3
- 57 . ينظر: تاج العروس ، الزبيدي (ضيف) : 61/24
- 58 . ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة (ضيف) : 1377/2
- 59 . ينظر: معجم مقاييس اللغة (شطر) : 3/ : 187 ، وتهذيب اللغة (شطر): 211/11
- 60 . ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة (شطر) : 1200/2
- 61 . ينظر: معجم مقاييس اللغة (عدم) : 248/4
- 62 . ينظر: المصدر نفسه .
- 63 . ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة (عدم) : 1469/2
- 64 . ينظر: لغتنا الجميلة : 96
- 65 . ينظر: مباحث لغوية : 156
- 66 . معجم مقاييس اللغة (عمل) : 145/4
- 67 . المصدر نفسه
- 68 . لسان العرب (عمل) : 474/11
- 69 . معجم اللغة العربية المعاصرة (عمل) : 1555/2
- 70 . ينظر: لسان العرب(بذر) : 50/4
- 71 . ينظر: لغويات وأخطاء لغوية : 91
- 72 . ينظر: لسان العرب(سير) : 389/4
- 73 . ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة (سير): 1148/2
- 74 . ينظر: معجمات ، د. إبراهيم السامرائي : 12

- 75 . ينظر: معجم مقاييس اللغة (طَيْر): 435/3_436
- 76 . ينظر: معجميّات :12
- 77 . العين، الفراهيدي (رود): 63/8_64
- 78 . ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة (رود): 958/2
- 79 . ينظر: العربية تاريخ وتطور ، د. إبراهيم السامرائي : 381
- 80 . ينظر: أساس البلاغة، الزمخشري(حجج): 169/1
- 81 . ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة (حجج): 444/1
- 82 . ينظر: لغويّات وأخطاء لغويّة شائعة: 23_24
- 83 . ينظر: اللغة العربية المعاصرة(خطر):661/1
- 84 . العين (خطر): 213/4
- 85 . لغويّات وأخطاء لغوية شائعة: 23
- 86 . ينظر: المصدر نفسه
- 87 . ينظر: معجم مقاييس اللغة(ثمر): 388/1
- 88 . ينظر: لغويّات وأخطاء لغوية شائعة: 79
- 89 . ينظر: معجم مقاييس اللغة (ثمر): 388/1
- 90 . ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة (ثمر):
- 91 . ينظر: معجم مقاييس اللغة (بكر) : 287/1
- 92 . ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة (بكر):234/1
- 93 . ينظر: معجم مقاييس اللغة (صرع): 321/3
- 94 . ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة(صرع): 1335/2
- 95 . لغة الجرائد: 9
- 96 . ينظر: معجم مقاييس اللغة (سهم): 111/3
- 97 . ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة(سهم): 1126/2
- 98 . ينظر: الأخطاء اللغوية الشائعة ، إبراهيم عبد المؤمن وآخرون :97
- 99 . ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة (أبن) : 55/1
- 100 . لسان العرب (أبن) : 3/13
- 101 . ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: 1038/2
- 102 . ينظر: العين(سحب): 151/3

- 103 . ينظر: تذكرة الكاتب، د. أسعد خليل داغر: 42
- 104 . المعجم الوسيط: 868/1
- 105 . ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة(صدق):2/1282
- 106 . قل ولا تقل ، د. مصطفى جواد : 86/2
- 107 . المصدر نفسه
- 108 . ينظر: المصدر نفسه :2/86_87
- 109 . ينظر: معجم مقاييس اللغة (صمد): 3/309
- 110 . ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة (صمد): 2/1318
- 111 . ينظر: قل ولا تقل : 88/2
- 112 . ينظر: المصدر نفسه
- 113 . ينظر: معجم مقاييس اللغة (وفر) : 6/129
- 114 . ينظر: لسان العرب (وفر) : 5/287
- 115 . ينظر: المعجم الوسيط (وفر): 2/1016
- 116 . ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة (وفر):3/2472
- 117 . ينظر: لسان العرب (بيّض) : 7/122
- 118 . ينظر: المعجم الوسيط (بيّض) : 1/164
- 119 . ينظر: لسان العرب (صمم) : 12/342، ومعجم مقاييس اللغة (صمم) : 3/278
- 120 . ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة (صمّم) : 2/1320
- 121 . ينظر: لغويات وأخطاء لغوية شائعة : 104
- 122 . ينظر: معجم مقاييس اللغة (مثل): 5/296
- 123 . ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة(مثل): 3/2066
- 124 . المصدر نفسه
- 125 . ينظر: معجم مقاييس اللغة (سهر): 3/108
- 126 . ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة (سهر) : 2/1142
- 127 . ينظر: معجم مقاييس اللغة (قتل):5/56
- 128 . ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة (قتل) : 3/1774
- 129 . ينظر: من سعة العربية ، إبراهيم السامرائي : 111

المصادر والمراجع :

- الأخطاء اللغوية الشائعة ، إبراهيم عبد المؤمن وأبو السعود سلامة أبو السعود ، تقديم : د. رمضان خميس القسطاوي ، جامعة الأزهر، نشر دار العلم والإيمان، مصر، 2007م .
- أساس البلاغة: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري (المتوفى: 538هـ) ، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ط 1، 1419 هـ - 1998 م .
- تاج العروس من جواهر القاموس : أبو الفيض محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي (1205هـ) ، تحقيق: مجموعة من المحققين ، دار الهداية .
- تذكرة الكاتب، د. أسعد خليل داغر، مطبعة المقتطف ، مصر، ط1، 1923م .
- تهذيب اللغة : أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي (المتوفى: 370هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط:1 ، 2001م .
- التوقيف على مهمات التعاريف ، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (1031هـ)، عالم الكتب، عبد الخالق ثروت-القاهرة، ط: 1، 1410هـ-1990م .
- دور الكلمة في اللغة، ستيفن أولمان، ترجمة وتحقيق: كمال بشر، دار غريب للطباعة والنشر، ط: 12، 1997م .
- العربية تاريخ وتطور، د. إبراهيم السامرائي، دار المعارف_ بيروت ، ط1، 1413هـ- 1993م .
- علم الدلالة : د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب ، القاهرة ، ط5، 1998م .
- علم الدلالة اللغوية ، د. عبد الغفار حامد هلال ، دار الكتاب الحديث ، 2013م .
- قل ولا تقل : د. مصطفى جواد ، دار المدى ، دمشق _ سوريا، ط1، 1988م .
- كتاب العين : أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي (175 هـ)، تحقيق: دمهمدي المخزومي، ود إبراهيم السامرائي ، مؤسسة دار الهجرة ، ط:2، إيران، 1409 هـ - 1989م .
- لسان العرب : أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي بن منظور الأنصاري (711هـ) ، دار صادر – بيروت، ط3 ، 1414 هـ - 1994م .
- لغة الجرائد : ناصيف اليازجي، مؤسسة هنداوي ، المملكة المتحدة، 2020م .
- اللغة والمجتمع : د. علي عبد الواحد وافي ، دار إحياء الكتب العربية ، مصر ، ط2، 1370هـ_1951م .

- لغتنا الجميلة : د. فاروق شوشة ، مكتبة مدبولي – القاهرة .
- لغويات وأخطاء لغوية شائعة : د. محمد علي النجار(1385هـ) ، دار الهداية ، القاهرة ، 1406هـ _ 1986م .
- مباحث لغوية : د. إبراهيم السامرائي ، بغداد ، 1971م .
- المجموع اللغيف، د. إبراهيم السامرائي، الأردن _ عمان ، دار عمار، ط:1، 1407هـ- 1987م.
- معجم اللغة العربية المعاصرة: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (1424هـ) بمساعدة فريق عمل ، عالم الكتب، ط1، 1429 هـ - 2008 م .
- المعجم الوسيط : إبراهيم مصطفى ، أحمد الزيات ، حامد عبد القادر ، محمد النجار ، تحقيق : مجمع اللغة العربية .
- معجم مقاييس اللغة : أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا(395هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، ط 1، 1399هـ - 1979م.
- معجميات : د. إبراهيم السامرائي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت، 1411هـ - 1991م .
- من أغلاط المتقنين ، إبراهيم الوائلي ، دار الشؤون الثقافية ، ط 1 ، بغداد ، 2000 م.
- من سعة العربية : إبراهيم السامرائي ، دار الجيل، بيروت _ لبنان، ط1، 1414هـ _ 1994م
- البحوث والمجلات:
- أنظمة التحول اللغوي بين المعجم والقرآن الكريم : ريهام السيد البدوي حامد ، جامعة المنوفية ، مصر ، مجلة بحوث كلية الآداب ، مجلد:31، العدد: 120 ، كانون الثاني، 2020م .